[239] على رسول ا صلى ا عليه. فما يشك في قتال هؤلاء إلا ميت القلب. فإنما أنتم على إحدى الحسنيين: إما الفتح، وإما الشهادة. عصمنا ا وإياكم بما عصم به من أطاعة واتقاه، وألهمنا وإياكم طاعته وتقواه. وأستغفر ا لى ولكم (1). نصر: عمرو بن شمر، عن جابر عن الشعبى، عن صعصعة بن صوحان العبدى قال: سمعت زامل بن عمرو الجذامي يقول: طلب معاوية إلى ذى الكلاع أن يخطب الناس ويحرضهم على قتال على ومن معه من أهل العراق، فعقد فرسه - وكان من أعظم أصحاب معاوية خطرا - ثم قال: الحمد حمدا كثيرا، ناميا جزيلا، واضحا منيرا، بكرة وأصيلا. أحمده وأستعينه، وأومن به وأتوكل عليه، وكفى با وكيلا. ثم إنى أشهد ألا إله إلا ا وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالفرقان حين ظهرت المعاصي ودرست الطاعة، وامتلأت الأرض جورا وضلالة، واضطرمت الدنيا كلها نيرانا وفتنة، وورك (2) عدو ا إبليس على أن يكون قد عبد في أكنافها، واستولى بجميع أهلها، فكان الذى أطفأ ا به نيرانها، ونزع به أوتادها وأوهى به قوى إبليس، وآيسه مما كان قد طمع فيه من ظفره بهم - رسول ا محمد بن عبد ا، صلى ا عليه، فأظهره على الدين كله ولو كره المشركون. ثم كان مما قضى ا أن ضم بيننا وبين أهل ديننا بصفين، وإنا لنعلم أن فيهم قوما كانت لهم مع رسول ا صلى ا عليه سابقة ذات شأن وخطر، ولكني ضربت الأمر ظهرا وبطنا فلم أر يسعنى أن يهذر

_____

(1) في الأصل: " واستعفروا " والوجه ما أثبت من ح. (2) ورك بالمكان وروكا: أقام. (*)